

المجلس السادس عشر سلسلة مناهج المحدثين دفاعا عن الإمام البخاري المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا وامانا وقدوتنا محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد - [00:00:00](#)

فحياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا الدرس السادس عشر من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم وعنوان درسنا في هذا اليوم هو دفاعا عن الامام البخاري حياكم الله شيخنا - [00:00:20](#)

حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين. اه احسن الله اليكم اه يدور اه بين الفينة والاخرى وكل اه فترة وكل اه حين يخرج آآ كاتب او يخرج آآ يعني آآ مؤلف او شيء من هذا القبيل يتكلم عن صحيح الامام البخاري. منهم من يطعن - [00:00:37](#)

ومنهم من ينقد ومنهم من يحاول ان يشكك فما توجيهكم لهذا؟ احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم ونبرأ من كل حول وقوة الا بحوله وقوته سبحانه وتعالى - [00:00:57](#)

واصلي واسلم على امامنا ونبينا وسيدنا ورسولنا نبينا محمد. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاقول وبالله تعالى التوفيق لا شك ان صحيح الامام البخاري - [00:01:18](#)

هو اصح كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله سبحانه وتعالى والدليل على ذلك من اوجه كثيرة وهذا بحمد الله امر ظاهر لمن اطلع ودرس على هذا الكتاب وهو ظاهر كما يرى كما يرى الانسان الشمس في ضائعة او رابعة النهار - [00:01:44](#)

ويكفي ذكر امر واحد على سبيل الاجمال والاختصار في الرد على هؤلاء فيقال لهؤلاء اؤتوا بحديث واحد قد تفوض به الامام البخاري هؤلاء الذين يطعنون بالامام البخاري وبصحة كتابه اتحداهم وانا لا احب ان لا احب ان اقول هذه الكلمة لكن بما ان الامر يتعلق بدين الله جل وعلا - [00:02:15](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم فاقول اتحدى هؤلاء ان يأتوا بحديث واحد قد تفوض به الامام البخاري واشرح لهم هذا الكلام لان هؤلاء اغلبهم لا يفهم مقصودي فاشرح لهم هذا الكلام - [00:02:49](#)

فاقول وبالله تعالى التوفيق كل حديث موجود في صحيح الامام البخاري قد رواه جمع كبير غير البخاري انت اذا جاءك الخبر جاءك خبر ما عن فلان وفلان وفلان والجهة الفلانية والجهة الرابعة والجهة الخامسة والجهة العاشرة والجهة الالف - [00:03:09](#)

هل انت تطعن بواحد من هؤلاء لانه وجوه هذا الخبر افرض انت ما صدقت هذا الخبر لو تنزلنا هل ممكن انك تطعن بواحد من هؤلاء بواحد من دون الباقيين. وتقول ان هذا الشخص قد كذب واتى بهذا الخبر - [00:03:33](#)

بل سوف تصدق وتقبل هذا الخبر لان هذا الخبر قد رواه الجم الغفير. والجمع الكبير فكذا البخاري لم ينفرد بحديث واحد ومن قال بانه قد تفرد بحديث فليأتني بهذا الحديث. وانا قد امهلته الى قيام الساعة - [00:03:56](#)

لن يبقى احد الى قيام الساعة لكن امهله الى قيام الساعة ان كان يستطيع ان يأتي بحديث واحد قد تفرد به الامام البخاري احاديث الامام البخاري قد رواها الامام مسلم. ورواها ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفلان وفلان وفلان - [00:04:19](#)

وفلان وفلان وفلان ليس هناك نعم المسلم قد روى جم غفير منها قال ابو داود ايضا كثير. الترمذي ابو النسائي ابن ماجه ابن ابي شيبة وفلان قد روى جما غفيرا كل واحد قد روى جم غفير - [00:04:40](#)

واشترك مع الامام البخاري في روايتها فليس هناك اذا حديث واحد قد انفرد به الامام البخاري يكفي هذا الامر في الرد على هؤلاء
فاذا كان كما ذكرت خبر من الاخبار - [00:05:00](#)

كل وكالات الانباء قد نقلته والناس ايضا تتابعوا على نقله الجنب الغفير قد رواه بالتالي يعني انت لا يمكن ان يعني تقول اه اه تطعن
في قناة ما او في وكالة انباء ما - [00:05:21](#)

او في شخص ما لانه لم ينفرد بهذا عقلا شرعا وعقلا وحسا وفطرة لانه لم ينفرد بهذا الخبر الواحد ثم مقتضى هذا مقتضى العقل
العقل الموجود الضرورة عقلية عندك لابد ان تصدق - [00:05:42](#)

فالامام البخاري لم ينفرد ولا بحديث واحد ليأتي هؤلاء الذين يطعنون بصحيح الامام البخاري. من الملحد عدنان ابراهيم فمن دونه
ومن معه ومن سبقه ومن اتى من بعده وهو جاهل لا يفهم - [00:06:02](#)

ومغرض لا يعقل وخبيت نعوذ بالله من ذلك كله فخل يأتوا بحديث واحد فانفرد به الامام البخاري فاذا كان ليس هناك ولا حديث
واحد قد انفرد به الامام البخاري فكيف تعلق الامر بالامام البخاري - [00:06:23](#)

كيف يعلق الامر بالامام البخاري ثم يقال لهؤلاء ان هذه الاحاديث بناء على ما تقدم قد رواها قبل قد رواها من هو قبل البخاري قد
رواها شخص قبل البخاري الان اذا هناك شخص قد روى خبر - [00:06:47](#)

وسألته قلت له من اين اخذت هذا الخبر؟ قال اخذته من فلان وفلان؟ قال لك نعم انا اروي هذا الخبر فاذا لو كان في الخبر شيء
هل تطعن بالناقل عنه ولا تطعن بهذا الشخص - [00:07:11](#)

ما هو الجواب لو كان في الخبر شيء وشخص قد روى هذا الخبر عن زيد من الناس وذهبنا الى زيد وقال انا نعم حدثت فلان بهذا
الخبر اذا محمد الناقل عن زيد هل يطعن فيه ولا اذا كان في الخبر شيء يطعن فيه زيد - [00:07:30](#)

اهيت عنف اذا كان في القبر او شيء يطعن في زيت فهذه الاحاديث قد رواها شيوخ الامام البخاري هذا الامام احمد من كبار شيوخ
الامام البخاري هذا كتابه المسند قد روى فيه اضعاف ما رواه البخاري - [00:07:51](#)

احاديث البخاري بالمكرر وعادة يكرر كثيرا طبعا سبعة الاف وخمس مئة نحو سبعة الاف وخمس مئة بالمكوم. الامام احمد نحو ثلاثين
الف حديث. مع زيادات عبد الله نحو ثلاثين الف حديث - [00:08:12](#)

فهو اضعاف ما في البخاري البخاري يكوي كثيرا حتى حديث واحد حديث عائشة في الحج كبروا اكثر من ثلاثين مرة فهذا الامام
احمد قد روى اضعاف ما رواه البخاري هذا ابن ابي شيبة - [00:08:27](#)

الذي هو من كبار شيوخ الامام البخاري. اقصد من كبار شيوخ الامام البخاري ليس في الطبقة وانما من كبار شيوخ الامام البخاري في
المكانة ولا هناك منشوخ البخاري ممن هو اكبر من احمد من حيث الطبقة والسن - [00:08:44](#)

فابن ابي شيبة كتاب المصنف يعني يمكن نحو فيه ثلاثين الف ما بين حديث واثرا او قد يكون اكسر من ذلك وهو من اكبر واوسع كتب
الحديث والبخاري قد اكثر من الرواية عنه في كتابه الصحيح - [00:09:02](#)

هذه الاحاديث قد اذا قد رواها من هو قبل البخاري من شيوخه من شيوخ الامام البخاري قد رووا هذه هذه الاحاديث تأتي الى شيوخ
شيوخ الامام البخاري كالامام مالك الامام البخاري قد روى كل اغلب حديث الموطأ الموصولة - [00:09:23](#)

قد اودعها في صحيحه فلو كان هناك شيء ما يقال ان البخاري فيه هذا الشيء هناك من سبق الامام البخاري الى رواية هذه الاحاديث.
وقد رواه الامام البخاري من طريقهم. يروي الامام البخاري من طريق الامام مالك - [00:09:50](#)

عن جمع غفير من تلاميذه. يروي عن عبد الله بن يوسف عن الامام مالك. يروي عن اسماعيل ابن ابي اويس عن الامام ام ما لك؟ يروي
ايضا عن نعم عن عبد الله بن مسلم القعنبي وعن غيرهم - [00:10:10](#)

كثير فهذه الاحاديث موجودة ايضا في طبقة ليس في شيوخ في شيوخ شيوخ الامام البخاري. تعال الى معمر ابو راشد قد روى عنه
البخاري كثيرا وهم من شيوخ شيوخ الامام البخاري - [00:10:28](#)

معمر ابن راشد طبعا البخاري لا يروي عنه لا بواسطتين مالك بواسطة معمر بواسطتين فهو من شيوخ شيوخ الامام البخاري وجوة

الامام البخاري كثيرا لآ معمر هذه الاحاديث موجودة في كتاب جامع معمر وكتاب جامع معمر مطبوع ضمن المصنف ضمن مصنف

عبد الرزاق لان عبد الرزاق يهويه - [00:10:45](#)

يروي كتاب معمر فالحق ضمن المصنف فاذا هذه الاحاديث موجودة في طبقة اقران البخاري لم ينفرد بها ولا في حديث واحد ولا ولا

كلمة خل يأتوا بكلمة انفرد بها البخاري غير كلامه هو - [00:11:14](#)

غير كلامه انا لا اقول حق لان الاحواف تتكون قال كلمة فضلا عن حديث ثم فطبقة الامام البخاري قد رووا هذه الاحاديث طبقة شيوخ

الامام البخاري قد سبقوا البخاري. هذه موجودة الاحاديث وجعلها. وبين هؤلاء الجهلة - [00:11:33](#)

هذي موجودة طبقة شيوخ شيوخ البخاري كلمة مالك هذا الموطن موجود الاحاديث المسندة في الموطأ موجودة في في صحيح

البخاري. واذا وجد الامام البخاري حديثا لمالك بادر في روايته شيوخ شيوخ الامام البخاري هذا معمر ابو راشد - [00:11:54](#)

فاذا اذا يعني هذا يكفي هذا الدليل فقط لوحده يكفي فوايد على هؤلاء ثم يقال لهؤلاء الجهلة الملاحدة يقال لهؤلاء ان الامام البخاري

يعني عندما روى عن الامام احمد وروى عن ابن ابي شيبة - [00:12:18](#)

وواوى عن طبقة شيوخهم كالامام مالك طبعا مالك ليس من شيوخ الامام احمد ولا من شيوخ ابن ابي شيبة. نعم. لكن من طبقة شيوخ

شيوخ البخاري كالبخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك - [00:12:45](#)

عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك نعم شيوخ شيوخهم كما تقدم في مثالا معمر هذه الاحاديث التي رواها البخاري وهي موجودة

في الموطأ وجامع مع مسند احمد ومصنفنا بشيعة وفلان وفلان وفلان - [00:13:02](#)

هل البخاري عندما رواها غير فيها كلمة واحدة هي موجودة كما هي في الموطأ في جامع معمر في مسند الامام احمد في مصنف ابن

ابي شيبة في غيرها من كتب الحديث - [00:13:22](#)

عندنا صحيفة معبر معبر عن همام عن ابي هريرة فيها نحو خمسين ومئة حديث صحيفة معمر اه صحيفة همام ليس صحيفة معمر.

جامع معمر فيه اكثر بكثير لكن لنأتي مثالا الى - [00:13:37](#)

صحيفة همام وهمام بينه وبين البخاري ثلاثة شيخ البخاري وعبد الرزاق ومعمر ثم ماذا همام ابن منبه عن ابي هريرة هذه صحيفة

معمر مئة وخمسين حديث اودعها البخاري مفوقة في كتاب الصحيح - [00:13:56](#)

قارن انت حديث الصحيفة مع الاحاديث التي رواها البخاري من طريقها الصحيفة في صحيحه هل تجد هناك فوقا قال يأتوا بفوق

واحد ما نقول حنا عشرة قد يأتوا بفوق واحد فقط - [00:14:20](#)

ان يأتوا بفوق واحد فقط هذا الان كتاب الحميدي عبدالله بن الزبير الحميدي وهو شيخ الامام البخاري عبدالله بن الزبير الحميدي

شيخ الامام البخاري له كتاب المسند مسند الحميد اقلبه من حديث سفيان حتى قيل انه هو حديث سفيان - [00:14:38](#)

البخاري روى كثيرا لسفيان طبعا بواسطة الحميدي وبواسطة علي ابن المديني عن سفيان ابن عيينة والحميدة عن سفيان بن عيينة

وغيرهم. وغيرهما كثير لنقارن هذه الاحاديث التي اودعها البخاري في كتابه الصحيح مع - [00:15:02](#)

اه صحيفة سفيان او بالاحرى مع لنقارنها مع مسند الحميدي خل يأتوا بفوق واحد فقط بس لا نريد يعني مئة فوق لا فوق واحد فقط

اذا البخاري مما يدل على صدقه بلا شك - [00:15:23](#)

قد روى هذه الاحاديث كما هويت عليكم السلام. وكما دونت وكما سطرت في الكتب والصحف وهذا دليل اخر على صدقه اذا جيت

الى صحيح الامام البخاري هو كثيرا على صحة الاحاديث بالقرآن العظيم - [00:15:44](#)

وهذا طبعا راح يأتي هذا بعد راح يأتي المسألة في مقدمات يعني كثيرة بمشيئة الله ان القرآن مع الحديث واحد اللي يطعن بالسنة

لابد يطعن بالقرآن فالبخاري عندما نقل الايات هذا المصحف موجود بين ايدينا نقلك ما هي - [00:16:11](#)

هل غيره فيها؟ هذه موجودة البخاري مثالا يروي كثيرا عن كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى يروي عنه كثيرا في تفسير

الكلمات. بس مجرد تفسير كلمات هي موجودة في كتاب المجاز كما هي - [00:16:29](#)

هي موجودة في كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة ما عمر ابن المثنى كما هي هذا كتاب مجاز القرآن مطبوع فهذا ايضا دليل اخر من ادلة

صدق الامام البخاري وفي الحقيقة ان يعني المنصف - 00:16:48

والذي في قلبه شك يكفيه ذلك على صدق الامام البخاري وغير ذلك هذا الان بس من صحيحه غير ذلك هذه الاحاديث هذا لا يتعلق بصدقه هو يتعلق بصحة هذه الاحاديث وان قالها الصادق المصدق هناك لا اريد ان اذكر هذا لان هذا راح يأتي - 00:17:10 باذن الله في الكلام فيه طويل. لكن خلنا الان في صدق الامام البخاري الجنب الخليات بشخص كالطعن بالامام البخاري في صدقه موطعا قال انه يقول بخلق القرآن هذه مسألة البخاري ما قالها لكن لو تنزلنا مسألة يعني نقول تأول واخطأ هو لم يقل ذلك. وهذا الكلام فيه يطول - 00:17:36

لا كان خل يأتوا بشخص واحد من ممن جالس البخاري وكان في زمن البخاري جالس البخاري او كان في زمن البخاري. الان نحن اذا اردنا ان نعرف صدق شخص ننقل عن من جالسه ومن صاحبه ومن يعرفه هو من هو في زمنه ومن هو قبيلنا - 00:18:03 فهل يأتوا بواحد في الدنيا كان في زمن البخاري وقد جالس البخاري او لم يجالسه ولكن كان في زمنه وحتى من الكفار حتى من الكفار قال ان البخاري كذاب والدليل كيت وكيت - 00:18:30

خل يأتوا بوعد واما يأتينا واحد بعد الف واربع مئة سنة او الف ومئتين سنة عفوا يقعد يطعن ويتكلم وش معرفه في البخاري قل لو سألتهم وش اسم الامام البخاري - 00:18:50

ما عرف لو سألتهم ما اسمه ما عرف من هو البخاري. بس يسمع البخاري. ولا يدري من هو فهذا دليل واضح وبين عندما الجنب الغفير ويتواتر هذا الشيء في صدقه وفي علمه وفي فهمه وفي اتقان - 00:19:02

وفي ضبطه طبعا نقل ابن ابي حاتم الناقه حاتم قد ترك البخاري بعض الجهاء بعض الناس المغرضين يتمسكون بهذا هم تركوا الرواية عن البخاري ما قالوا انه كما تقدم يكذب ولا غير متقن ولا ينفرد باشياء لا يرويها الا هو - 00:19:24

نعم لم يقولوا شيئا من ذلك وانما مسألة القول بان اللفظ مخلوق وهذا لم يثبت عن البخاري بل كتاب خلق افعال العباد اه فيه بيان لهذه القضية. وان القرآن هو كلام الله جل وعلا - 00:19:47

وان عندما يقرأ الانسان القرآن هذا القرآن هو كلام الله الصوت صوت القارئ والكلام كلام من كلام الباقي سبحانه وتعالى. هذا الذي قرره الامام البخاري. فابو حاتم وابو زرع عندما حصل بين البخاري وبين الذهني - 00:20:05

هذه المسألة هذه مسألة يحصل فيها الخلاف لم يزل من يعني عمر الدنيا وهذه الخلافات في هذه القضايا تحصل ثم لكن هل قال ابو حاتم وابو زرع ان البخاري ليس بالمتقن في صدقه شيء ليس بالظابط ليس بالثابت تفود باحاديث بينما قال ابو حاتم وابو زرع عن جم غفير - 00:20:25

من الرواد يعني منكر الحديث يكذب اشار الى لسانه بمعنى انه يكذب ينفرد باحاديث لا يتابع على ما رواه الى اخره. لم لكن لم يقول شيئا من ذلك بل ان كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم كثير من كثير من كلام ابي حاتم اللي نقله عبدالرحمن هو قد - 00:20:52 طبق البخاري اليه البخاري عبد شق التوك وعندها للسالكين وساروا خلفه كابو حاتم كابي حاتم وابي زرع وغيرهم من ائمة اهل العلم حتى قال الامام الدارقطني قال لولا البخاري لما جاء مسلم ولما راح. طبعا انا اتحفظ على هالعبارة - 00:21:14

وانه قال لولا لولا الله ثم البخاري لكان اولي لكن هذا من باب يعني كما جاء في الحديث الصحيح لولا لولا ان لكان ابو طالب في الدرك الاسفل من النار ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر قط - 00:21:36

له تأويل وتوجيه صحيح هذا ليس نحن الان في صدقه. لكن نحن في ما يتعلق بالامام البخاري نعم انا اتحدى هؤلاء كما تقدم ان يأتوا بشيء مما تقدم ذكره والكلام يطول ولكن لعلي هذه الليلة اكتفي - 00:21:53

بما تقدم وان شاء الله باذن الله تأتي حلقات في بيان صحة هذه الاحاديث من الناحية المادية فضلا عن الناحية الشرعية وان ليس هناك ولا حديث يخالف لا النقل طبعا فضلا عن ذلك ولا العقل - 00:22:16

بل الادلة العقلية الان تشهد على صدقه صلى الله على صدق هذه الاحاديث وصحتها. وانها صادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الليلة بهذا وبالله تعالى التوفيق. جزاكم الله خيرا شيخنا وكتب الله اجرکم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. عليه -

